التباين المكاني لحالات الطلاق ـ دراسة ميدانية في منطقة مصراتة ـ أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات خلال الفترة 2015-2018

أ. ربيعة محمد كاظم ـ كلية التربية ـ جامعة مصراتة.

الملخص:

على الرغـــم من أن منطقة الدراسة تشهد نموًا سريعا في حجم ظاهـــرة الطلاق، إلا أنها لم تلق دراسة جغرافية للأبعاد السكانية لهذه المشكلة ، لذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتتبع وتحليل هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها للوصول إلى أهداف الدراسة. واعتمدت الدراسة على بيانات واحصائيات من المحاكم الرسمية لمنطقة مصراتة، إضافة إلى العمل الميداني المتضمن إجراء استمارة استبيان لعينة بلغت 69 عينة من المطلقات في منطقة مصراتة، وتم تحليل البيانات بأسلوب التحليل الوصفي.

الكلمات المفتاحية : الطلاق، المطلقات، مسببات الطلاق، نتائج الطلاق، الجغرافية الاجتماعية

Abstract

Although the study area is witnessing a rapid growth in the size of the phenomenon of divorce, it did not receive a geographical study of the population dimensions of this problem, so this study came to track and analyze this phenomenon and find out its causes to reach the objectives of the study. The study relied on data and statistics from the official courts of the study area, in addition to field work that included conducting a questionnaire for a sample of 69 samples from the Misurata region, and the data was analyzed in a descriptive analysis method.

المقدمـــــــــــــة :

تعتبر ظاهـــــــرة الطلاق من إحدى المشاكل الإجتماعية التي أهتمت بدراستها الجغرافية الإجتماعية، من خلال تحليل التوزيع المكاني لهذه الظاهرة، وبالتالي فهي تسعى إلى تفسير هذه المشكلة، وذلك بتسليط الضوء على البيئة المكانية المدروسة إضافة إلى دراسة العلاقات المكانية التي تربط ظاهرة الطلاق بعوامل تباينها مكانيًا، مثل العوامل الإقتصادية والعوامل الإجتماعية والديموغرافية وغيرها. وجاءت هذه الدراسة لمعرفة التباين المكاني ومعدلات ومسببات الطلاق في المنطقة، والنتائج المترتبة على ذلك، ومن تم وضع توصيات للحد من ازدياد الظاهرة.

أولاً ـ مشكلة الدراسة :

شهدت منطقة الدراسة تغيرا في التركيبة السكانية بشكل ملفت للنظر كنزوح العديد من سكان المناطق المجاورة إلى منطقة الدراسة إضافة إلى الزيادة في عدد سكان المنطقة وهذه الزيادة أدَّت بدورها في ازدياد حالات الطلاق ودخول سكان المنطقة ضمن التحضر السريع أو التقدم في استعمال شبكات التواصل الاجتماعي الذي أثَّر بشكل كبير على عقول البعض من السكان واستخدام التكنولوجيا بشكل غير عقلاني .وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن حالات الطلاق ومناطق تمركزها وأسباب ازديادها ونتائجها وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- هل شهدت منطقة الدراسة ازديادا في حالات الطلاق من 2015 إلى 2018؟

2- ماهي الأسباب التي أدَّت لازدياد حالات الطلاق في منطقة مصراتة؟

ثانياً ـ أهمية الدراسة:

تبرز الأهمية العلمية للدراسة في أهمية هذا الموضوع والذي يرصد مشكلة من أهم المشاكل التي تواجه المجتمع المعاصر عامة ومجتمع منطقة الدراسة خاصة، ألا وهي ظاهرة الطلاق وتأثيرها السلبي على الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات.

وجاءت هذه الدراسة للوقوف على حجم الظاهرة ومعرفة مسبباتها ونتائجها، وبالتالي محاولة إيجاد حلول تحد من تفاقم ظاهرة الطلاق وسرعة وتيرة انتشارها مستقبلاً.

ثالثاً ـ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- معرفة ازدياد حالات الطلاق في منطقة الدراسة.

2- تحليل العوامل والأسباب المختلفة التي ساهمت في ازدياد حالات الطلاق في منطقة الدراسة عن طريق أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة ووضع استبيان للمطلقات يتضمن الأسباب المؤدية لحالات الطلاق.

3- الوصول إلى نتائج ومن تم توصيات تحاول الحد من حالات الطلاق وتعمل على التقليل من الآثار الناجمة عنها.

رابعاً ـ فرضيات الدراسة:

1- شهدت منطقة مصراتة ازديادا في حالات الطلاق خلال فترة الدراسة.

2- تتعدد الأسباب المؤدية لازدياد حالات الطلاق في منطقة مصراتة.

خامساً ـ مجالات الدراسة:

المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة في منطقة مصراتة الواقعة في شمال غرب ليبيا، عند الأطراف الشمالية الغربية لخليج سرت، وإلى الشرق من مدينة طرابلس بحوالي 210 كم، ويحدها البحر المتوسط من جهتي الشمال والشرق، مما جعلها تتميز بواجهتين بحريتين، طول سواحلها البحرية حوالي 130كم. ويحد منطقة مصراتة من الغرب منطقة زليتن، ومن الجنوب منطقة بني وليد، ومن الشرق والجنوب الشرقي منطقة سرت، وفلكيا تقع منطقة مصراته بين دائرتي عرض 33 ´ 31°و23 ´ 32° شمالاً، وبين خطي طول 36 ´ 14° و22 ´ 15 ° شرقًا، وتبلغ مساحتها 3637 كم^2 خريطة (1) (عنيبة ،2012، ص3).

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمنطقة مصراتة

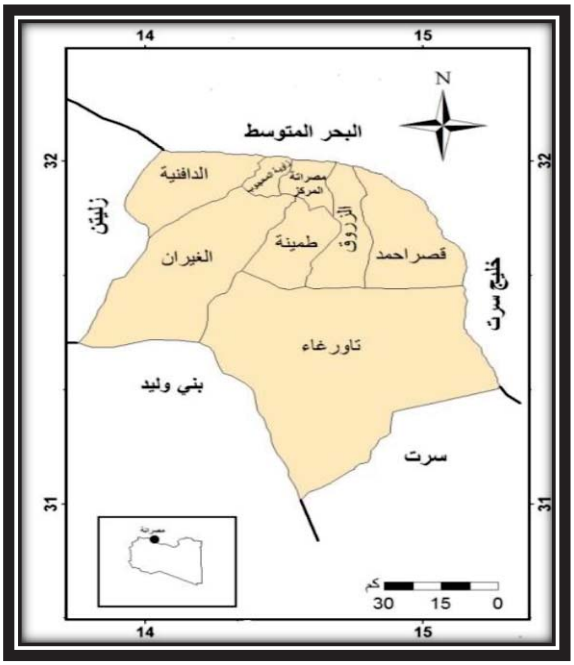

المصدر: عمل الباحثة باستخدام برنامج G.I.S

2- المجال الزمني: تغطي هذه الدراسة الفترة ما بين 2015-2018.

3- المجال البشري: تضمن الجانب البشري للدراسة على عينة استبيان للمطلقات تمثلت في 69 عينة، علمًا بأنه قد وزع عدد كبير من استمارة الاستبيان، ولكن امتنعن العديد من المطلقات عن الإجابة عن الاسئلة المطروحة في الاستبانة.

سادساً ـ منهجية الدراسة وطرق جمع البيانات:

أ- منهجية الدراسة : من المناهج التي اعتمدت عليها الدراسة:

1- المنهج التحليلي الوصفي: وذلك من خلال تحليل البيانات ودراسة المتغيرات المتعلقة بظاهرة الطلاق، ومعرفة الأسباب التي ساهمت في ازدياد حالات الطلاق في منطقة الدراسة.

2- المنهج التاريخي: وذلك لتتبع تطور حالات الطلاق في فترة الدراسة.

3- المنهج الإحصائي: استخدام البيانات والإحصاءات التي تتعلق بدراسة الظاهرة.

ب- طرق جمع البيانات: تم الحصول على البيانات وجمعها من:

1- الكتب والرسائل العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة.

2- استمارة استبيان للمطلقات.

3- المقابلات الشخصية.

4- استخدام نظام برمجية G.I.S لرسم وتحديد منطقة الدراسة وإعداد خرائط لمواقع المناطق التي تتباين فيها حالات الطلاق.

سابعاً ـ الدراسات السابقة:

1- دراســــــــــة : عبد الكريم، (2020), ظاهرة الطلاق في إقليم الجبل الأخضر- ليبيا، (دراسة في الجغرافيا الاجتماعية لمعدلاتها وتباينها المكاني ومسبباتها)، والتي تهدف إلى تتبع هذه الظاهرة وتحليل تباينها المكاني ومسبباتها المختلفة، وأن أهم ما توصلت عليه هذه الدراسة أن إقليم الجبل الأخضر شهد تطورًا كبيرًا في حجم ظاهرة الطلاق ومعدلاتها بين عامي 2000-2018.

2- دراســــــــــة : سلطان، (2017)، دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، والتي تهدف للتعرف على أسبابها وأثارها على المرأة والأبناء وكذلك الطرق التي من شأنها الحد من هذه المشكلة، فكانت أهم النتائج أن معظم المطلقات حاصلات على مؤهل أقل من جامعي، وأن غالبيتهن تزوجن في سن مبكر.

3- دراســــــــــة : (السعدي، رجب)، (2016)، التباين المكاني لحالات الطلاق لسكان محافظة كربلاء لسنة 2016 (دراسة في جغرافية السكان)، والتي تهدف إلى تفسير أسباب الطلاق وأهم العوامل المؤدية إلى ارتفاعها وانخفاضها.

4- دراســــــــــة : أبو زنط، مهتاب أحمد، (2016)، الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس، (رسالة ماجستير)، في دراسات المرأة، دراسة موضوع الطلاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات، منطلقًا من

عملية أن الزواج يُعد عاملاً من عوامل بناء المجتمع، فيما يُعد الطلاق عامل هدم المجتمع، وهدفت الدراسة لتحليل نظرة المجتمع واتجاهاته لظاهرة الطلاق.

الفصل الثاني ـ تعريف الطلاق أسبابه وعوامله ونتائجه :

أظهرت الدراسات والأبحاث في مجال الجغرافيا الإجتماعية إلى المنظور الجغرافي لدراسة وتحليل مشكلة الطلاق لفهم أعمق للمضمون والمغزى المكاني لهذه الظاهرة ومدى ارتباطها بالحياة اليومية ونظرًا لتأثيرها على المجتمع توجهت هذه الدراسة إلى التعريف بالظاهرة في الدين الإسلامي ومسبباتها ونتائجها على مجتمع الدراسة.

أولا ـ تعريف الطلاق: الطلاق في اللغة: التحرر من القيد، ومنه إطلاق الأسير برفع القيد عنه وإخلاء سراحه. والطلاق في الشرع: رفع قيد النكاح بين الزوجين بألفاظ مخصوصة (1) الغرياني،1999، ص177).

ثانياً ـ أسباب الطلاق في منطقة الدراسة: هنالك عدة أسباب للطلاق أبرزها:

1- سوء الاختيار من أحد الطرفين أو الإكراه وعدم الكفاءة.

2- الفساد الأخلاقي وعدم الالتزام بالواجبات من أحد الطرفين أو كلاهما.

3- عدم إنجاب الأطفال يعتبر من أهم الأسباب الرئيسية لحدوث الطلاق.

4- الزواج في سن مبكر مما يجعل الزوجين الذي يجعلهما غير قادرين على تفهم مسؤولياتهما.

5- الفهم الخاطئ بمعنى القوَّامة (**الرجال قوامون على النساء**) مما يتيح للزوج فرض سيطرته الكاملة على الزوجة.

6- عمل المرأة وإهمالها لواجباتها الزوجية والأسرية لغرض مشاركة الزوج في الدخل وحينها يصبح الزوج غير راضي على عملها وبالتالي تحدث المشاكل التي تدفع إلى الطلاق.

7- تعدد الزوجات لرغبة الزوج في الزواج بأكثر من واحدة في العلن أو زواجه دون علم الزوجة .

8- تكرار حالات الطلاق في أسرة أحد الزوجين أو كلاهما (2) مهتاب ،2016، ص32).

9- الشح والتقتير وعدم الانفاق على الرغم من المقدرة في إعالة الأسرة.

10- تعاطي الكحول أو المخدرات للزوج ومصاحبة أصدقاء السوء لكلا الطرفين.

11- وجود أسباب عضوية تتعلق بالزوج أو الزوجة ولم يتم الإفصاح عنها قبل الزواج.

12- عوامل الإثارة والفساد في التقنيات الحديثة والإعلام والتربية (3) كمبة،2019).

13- الاختلاف في المستوى المعيشي بين الزوجين.
14- الاختلاف في المستوى التعليمي.
15- زواج الأقارب يعتبر من الأسباب المؤدية للطلاق.
16- غياب الزوج لفترة طويلة عن الزوجة بسبب العمل.
17- العنف الجسدي ودوره في الطلاق.

ثالثاً ـ عوامل ازدياد حالات الطلاق: هناك عدة عوامل ساهمت في ازدياد حالات الطلاق من بينها:

1- الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطن مثل ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض مستويات الدخل والمعيشة التي تجعل من الصعب على الأزواج مواجهة احتياجات أسرهم وزوجاتهم.

2- التحولات السريعة في البيئة الاجتماعية والنسيج الاجتماعي التي تساهم في رفع معدلات الطلاق.

3- كثرة مغريات الحياة نتيجة للانفتاح الاجتماعي من خلال استخدام التكنولوجيا وشبكات الإنترنت ووسائل الاتصال.

4- الوعي الكبير لدى النساء لحقوقهن من خلال ارتفاع معدلات التعليم والعمل حيث أصبحت المرأة ترفض النمط التقليدي للزوجة.

رابعًا ـ نتائج الطلاق: ينتج عن حالات الطلاق العديد من المشاكل لعل أهمها الآتي:

1- التفكك الأسري وينتج عنه تشتت الأسرة بكاملها وضياع أفراد الأسرة الواحدة.

2- ضياع مستقبل الأطفال نظراً لعدم التزام أحد الطرفين بالدور المنوط به ومن تم يصبح الأطفال مهددين بالتشرد.

3- حرمان الأطفال العديد من حقوقهم أهمها التعليم حيث يلجأ بعض الأطفال إلى ترك تعليمهم نتيجة للطلاق إضافة إلى حرمانهم العطف والحنان والاستناد إلى الأب والأم في جميع مشاغل الحياة.

4- انتشار معدل الجريمة نتيجة غياب دور الأب والأم معا فيعمل الأولاد على انتهاز غياب الأب والأم في الاقتراب من رفاق السوء ويكون آنذاك عرضة لوقوعهم في الخطر.

5- سوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمطلقة وأبناؤها وذلك يحدث نتيجة لعدم اهتمام الأب بدفع الأموال أو النفقة الخاصة بالأبناء فتصبح حينها إعالة الأبناء عبئ على عاتق المطلقة.

6- سبب مباشر في الإنحراف كما سبقت الإشارة له ناتج عن عدم مراقبة الآباء لأبنائهم فيقع الأولاد في الأخطاء التي تدفع بهم للانحراف.

7- نظرة المجتمع إلى المطلقة وأبناؤها نظرة سيئة وبالتالي يصبح أبناؤها في المجتمع فئة غير مرغوب فيها ويكونوا عندها عرضة إلى الاستهزاء بهم والتقليل من شأنهم.

الفصل الثالث ـ التوزيع الجغرافي لحالات الطلاق في منطقة الدراسة :

يعد دراسة التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق أمرًا هامًا وضروريًا من أجل استيعاب واقعها الحالي، حيث ركزت الدراسة على نمو ظاهرة الطلاق في منطقة مصراتة خلال سنوات الدراسة، كما هو موضح في الجدول (1) الذي يبين تزايد حالات الطلاق في المنطقة المدروسة، وفقًا لثلاث معايير رئيسية ألا وهي:

1- حجم ظاهرة الطلاق: ويقصد بها عدد حالات الطلاق التي حدثت في منطقة الدراسة بالسنة الواحدة خلال السنوات من 2015- 2018م.

جدول (1) التوزيع الجغرافي لحالات الطلاق وعدد السكان داخل منطقة الدراسة

المنطقة	2015		2016		2017		2018	
	عدد السكان	عدد حالات الطلاق	عدد السكان	عدد حالات الطلاق	عدد السكان	عدد حالات الطلاق	عدد السكان	عدد حالات الطلاق
مصراتة المدينة	87975	100	89184	168	96618	149	90303	181
الزروق	38455	27	39896	23	41243	50	38513	44
المحجوب	41980	13	43741	19	45339	19	33886	25
الغيران	38156	22	39462	22	40662	10	36475	21
طمينة	30405	6	31208	6	32041	10	33020	17

المصدر: تم الحصول على البيانات من عدة دوائر حكومية، هي: السجل المدني مصراتة، محكمة ونيابة مصراتة الجزئية، محكمة ونيابة زاوية المحجوب الجزئية، محكمة ونيابة الغيران الجزئية، محكمة ونيابة الزروق الجزئية، محكمة ونيابة طمينة الجزئية.

من الجدول (1) يتبين أن أعلى حالات الطلاق سجلت في مصراتة المدينة وتليها منطقة الزروق، وهذه الزيادة تتبعها الزيادة في عدد السكان في حين نلاحظ أن منطقة المحجوب زادت حالات الطلاق مع إنخفاض في عدد السكان لسنة 2018 وكذلك الغيران حيث سجلت أعلى حالات الطلاق سنة 2015 و2016 مع إنخفاض في عدد السكان مقارنة بسنة 2017، إضافة إلى منطقة الزروق، وهنا نلاحظ أن حالات الطلاق

لا ترتبط بمعدل الزيادة في السكان، كما هو واضح في سنة 2015 و2016 ، وهذا مؤشر على أن هناك أسباب أخرى ساهمت في ازدياد حالات الطلاق غير ازدياد عدد السكان في منطقة الدراسة.

تم تمثيل حالات الطلاق داخل منطقة الدراسة بواسطة الدوائر النسبية، الخريطة (2) توضح نسبة الطلاق في كل سنة من سنوات الدراسة.

الخريطة (2) التوزيع الجغرافي لحالات الطلاق داخل منطقة الدراسة في الفترة من 2015 -2018

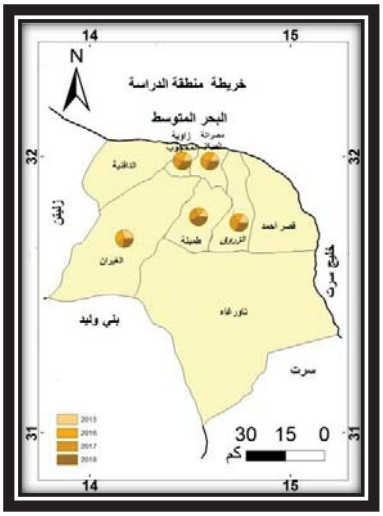

المصدر: عمل الباحثة باستخدام برنامج G.I.S اعتمادا على عدة دوائر حكومية، هي: محكمة ونيابة مصراته الجزئية، محكمة ونيابة زاوية المحجوب الجزئية، محكمة ونيابة الغيران الجزئية، محكمة ونيابة الزروق الجزئية، محكمة ونيابة طمينة الجزئية.

2- معدل الطلاق الخام : حيث يعبر عنه بالعلاقة بين عدد حالات الطلاق في سنة معينة وعدد السكان في السنة نفسها ويستخرج عن طريق تقسيم عدد حالات الطلاق على عدد السكان مع ضرب الناتج في الألف (spijker and sosona-2012)

جدول (2) معدل الطلاق الخام في منطقة الدراسة بالسنوات من 2015-2018

الفروع البلدية	السنوات			
	2015	2016	2017	2018
مصراتة المدينة	1.12	1.73	1.54	2.00
الزروق	0.70	0.57	1.21	1.14
زاوية المحجوب	0.30	0.43	0.41	0.73
الغيران	0.57	0.55	0.24	0.57
طمينة	0.19	0.19	0.31	0.51

المصدر: الباحثة اعتمادًا على بيانات الجدول (1).

يتضح من جدول (2) مدى ارتفاع معدل الطلاق الخام في منطقة الدراسة خلال الفترة الزمنية المدروسة حيث كان معدل الطلاق في الفرع البلدي مصراتة المدينة بنسبة 1.12% لسنة 2015 بينما كان معدل الطلاق 2% لسنة 2018، وجاءت جميع الفروع البلدية لمنطقة الدراسة بنفس الوثيرة، أي تزايد في معدل الطلاق الخام.

جدول (3) حالات الزواج والطلاق والنسبة المئوية لحالات الطلاق داخل منطقة الدراسة

المنطقة	2015		2016		2017		2018	
	عدد حالات الزواج	عدد حالات الطلاق	عدد حالات الزواج	عدد حالات الطلاق	عدد حالات الزواج	عدد حالات الطلاق	عدد حالات الزواج	عدد حالات الطلاق
مصراتة المدينة	2633	100	1854	168	2012	149	2167	181
الزروق	343	27	288	23	277	50	205	44
زاوية المحجوب	581	13	476	19	402	19	377	25
الغيران	391	22	223	22	308	10	354	21
طمينة	412	6	378	6	398	10	502	17

النسبة المئوية لحالات الطلاق

السنوات	2015	2016	2017	2018
مصراتة المدينة	3.79	9.06	7.40	8.35
الزروق	7.87	7.98	18.05	21.46
زاوية المحجوب	2.23	0.21	4.72	6.63
الغيران	5.62	9.86	3.24	5.93
طمينة	1.45	1.58	2.51	3.38

المصدر: تم الحصول على البيانات من عدة دوائر حكومية، هي: محكمة ونيابة مصراته الجزئية، محكمة ونيابة زاوية المحجوب الجزئية، محكمة ونيابة الغيران الجزئية، محكمة ونيابة الزروق الجزئية، محكمة ونيابة طمينة الجزئية، محكمة مصراتة الابتدائية.

يتبين من الجدول (3) أن أعلى معدلات الطلاق سجلت في مركز المدينة في جميع سنوات الدراسة، كما وسبقت الإشارة له وهذا ناتج عن أن معظم حالات الزواج والطلاق تتم في محكمة مصراتة الابتدائية الواقعة في مركز المدينة ، كما سجلت الزروق ثاني أعلى معدل نسبة طلاق علمًا بأن عدد حالات الزواج كانت أقل من منطقة الغيران التي جاءت بنسبة أقل من حيث معدل الطلاق وهذا يمكن أن يرجع لعدة أسباب أخرى، بينما جاءت طمينة بأقل نسبة لمعدلات الطلاق، وهذا راجع إلى أن المنطقة سجلت أقل حالات الزواج.

جدول (4) المجموع الكلي لحالات الزواج والطلاق خلال سنوات الدراسة

السنوات	2015	2016	2017	2018
عدد حالات الزواج	4360	3319	3297	3605
عدد الحالات الطلاق	168	238	235	288

المصدر: تم الحصول على البيانات من عدة دوائر حكومية، هي: محكمة ونيابة مصراتة الجزئية، محكمة ونيابة زاوية المحجوب الجزئية، محكمة ونيابة الغيران الجزئية، محكمة ونيابة الزروق الجزئية، محكمة ونيابة طمينة الجزئية، محكمة مصراتة الابتدائية.

و هذا ما يظهر بوضوح في الشكل (1) المجموع الكلي لحالات الزواج والطلاق ما بين 2015 إلى 2018.

الشكل (1) المجموع الكلي لحالات الزواج والطلاق خلال سنوات الدراسة

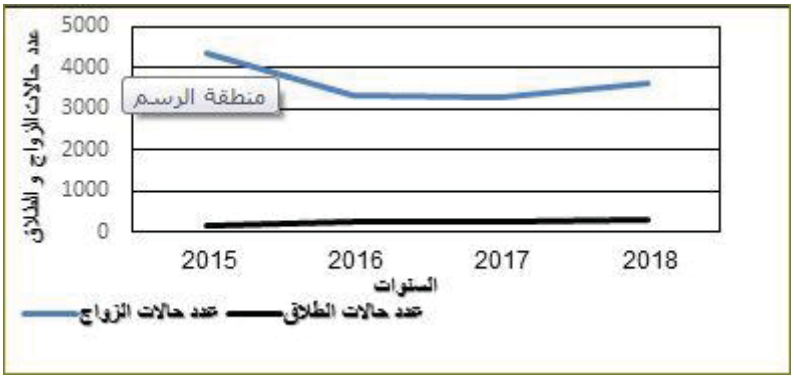

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (4).

3- نسبة الطلاق: ويمكن استخراج نسبة الطلاق عن طريق تقسيم حالات الطلاق في السنة على عدد حالات الزواج خلال السنة نفسها ثم ضرب الناتج في مائة (الموسوعي والعبيدي 2018) والجدول (5) يعرض هذه النسبة في المنطقة خلال السنوات الدراسة.

جدول (5) نسبة الطلاق في منطقة الدراسة:

السنوات	2015	2016	2017	2018
النسبة المئوية	%3.85	%7.17	%7.12	%7.98

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (4).

من الجدول(4) نلاحظ أن المجموع الكلي لحالات الطلاق يتزايد مع كل سنة ماعدا سنة 2017 كانت أقل نسبة من سنة 2016 وهذا يرجع إلى أن حالات الزواج كانت أقل في سنة 2017، نظرًا للأوضاع الأمنية لمنطقة الدراسة (حرب داعش)، ومما تجدر الإشارة له أن أعلى حالات الزواج سجلت في سنة 2015 بأقل عدد للطلاق، وهذا ناتج إلى تحسن الأوضاع المعيشية في تلك الفترة، بينما نلاحظ في سنة 2018 أعلى نسبة

لحالات الطلاق في ظل تناقص لحالات الزواج وهذا يعزى للوضع الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية في المنطقة.

جدول (6) الفئات العمرية لحالات الطلاق في منطقة الدراسة مصراتة

الفئة	2015	2016	2017	2018
أقل من20 سنة	12	14	19	19
من 20وأقل من30سنة	69	102	99	113
من30 وأقل من40	42	75	77	79
من40 سنة فأكثر	35	47	40	77

المصدر: تم الحصول على البيانات من عدة دوائر حكومية، هي: محكمة ونيابة مصراته الجزئية، محكمة ونيابة زاوية المحجوب الجزئية، محكمة ونيابة الغيران الجزئية، محكمة ونيابة الزروق الجزئية، محكمة ونيابة طمينة الجزئية.

من الجدول (6) تبين أن أعلى حالات الطلاق تمثلت في الفئة العمرية (من 20 سنة وأقل من 30 سنة)

وهذا مؤشر واضح إلى أن معظم الحالات التي تم تسجيلها لحديثي الزواج نظرًا لعدة أسباب أهمها:

1- عدم القدرة على تكيف الزوجين مما يحول دون الوصول إلى قيام أسس وقواعد مشتركة لبناء أسرة مستقلة.

2- يتميز العمر المبكر بالعنفوان وعدم التقدير الجيد للمواقف المترتبة على الطلاق.

3- تفضيل كلا من الزوجين الطلاق للتخلص من تبعة الإنفاق على الأطفال أو انعكاسات الطلاق على الأطفال.

4- عدم الإنجاب، حيث يعتبر الأطفال حلقة وصل وقاعدة للتماسك والإستقرار الأسري. (مهتاب ،2016، ص84-85).

5- الاستخدام غير العقلاني لمظاهر التقدم التكنولوجي، حيث يساهم بشكل كبير في إزياد حالات الطلاق.

بينما أقل الفئات العمرية لحالات الطلاق كانت للفئة (أقل من 20 سنة) لأن السن المحدد للزواج في ليبيا من (18 سنة) فما فوق ولهذا نجد معظم حالات الزواج تقع ضمن الفئة التي تليها أي من 20 سنة فأكثر. والشكل (2) يبين الفئات العمرية لحالات الطلاق خلال سنوات الدراسة.

الشكل (2) الفئات العمرية لحالات الطلاق خلال سنوات الدراسة

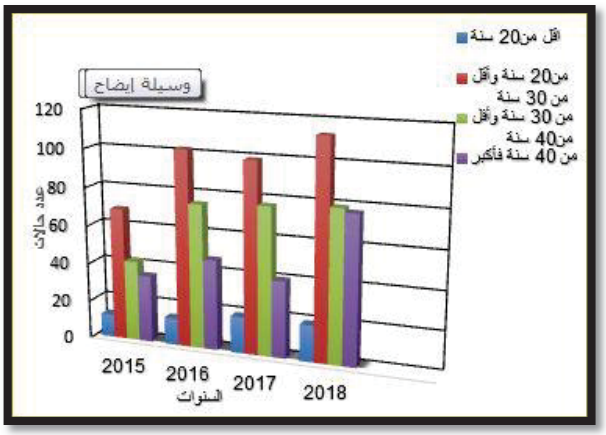

المصدر: الباحثة اعتمادًا على بيانات الجدول (6).

الفصل الرابع ـ تحليل استمارة الاستبيان لعينة الدراسة

من نتائج عينة الدراسة تبين أن هناك عوامل واضحة زادت من حالات الطلاق في منطقة الدراسة، ويمكن ملاحظة ذلك في الآتي:

جدول (7) عمر المطلقة الداخلة في عينة الدراسة

العمر	العدد	النسبة المئوية
28-18	44	64
38-29	10	14
39 فأكثر	15	22
المجموع	96	100

المصدر: عمل الباحثة استنادًا إلى الاستبيان.

من الجدول (7) يتبين إن معظم المطلقات من الفئة العمرية 18-28 التي تشكل نسبة 64% وهذا يشير إلى إن معظم المطلقات هن ممن تزوجن مؤخراً بينما جاءت الفئات الأخرى بنسب متفاوتة كلاً حسب الأسباب المؤدية لذلك.

جدول(8) المستوي التعليمي للمطلقة

المستوى التعليمي للمطلقة	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	12	17
إعدادي	13	19
ثانوي	16	23
جامعي	28	41
المجموع	69	100

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى الاستبيان.

من الجدول (8) يتبين أن معظم عينة الدراسة للمطلقات كانت ذات مستوى علمي متقدم متمثل في التعليم الجامعي وهذا يعطى مؤشر على أن معظم المطلقات في عينة الدراسة هن من الزوجات حديثات الزواج إضافة إلى أن المطلقات ضمن هذه الفئة هن من يتمتعن بمستوى تعليمي يفوق مستوى ازواجهن ولهذا كان الفارق في المستوى التعليمي بين الطرفين سبب في حالات الطلاق.

جدول (9) المستوى التعليمي للمطلق

المستوي التعليمي للزوج	عدد	النسبة المئوية
ابتدائي	15	22
إعدادي	29	42
ثانوي	19	27
جامعي	6	9
المجموع	69	100

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى الاستبيان.

من الجدول (9) تبين أن المستوى التعليمي للزوج المطلق في الإعدادي أعطى أكبر نسبة وهي 42% تليها الثانوي، وهذا مؤشر على أن الزوج الأقل مستوى تعليمي من زوجته، يتعرض إلى تباهى زوجته بمستواها التعليمي، وتنظر له بأنها أعلى منه مستوى .

جدول(10) وظيفة المطلقة

الوظيفة	عدد الحالات	النسبة المئوية
ربة بيت	49	71
قطاع عام	12	17
قطاع خاص	8	12
المجموع	69	100

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى الاستبيان.

من الجدول (10) نلاحظ أن أعلى نسبة للطلاق سجلت لربات البيوت، والجدير بالذكر أن فئة الطالبات قيد الدراسة تقع ضمن هذه الفئة، حيث شكلت 71% من عينة الدراسة، وهذا ما يعني أن معظم المطلقات من الفئات العمرية حديثة الزواج اللاتي لم تكملن تعليمهن الجامعي.

جدول (11) فترة الزواج

فترة الزواج	عدد الحالات	النسبة المئوية
أقل من سنة	24	35
سنة	15	22
سنتين	9	13
ثلاث سنوات فأكثر	21	30
المجموع	69	100

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى الاستبيان.

من جدول (11) تبين أن معظم حالات الزواج للمطلقات استمرت ما بين أقل من سنة وثلاث سنوات فأكثر وهذا يعزى إلى أن هناك عدة أسباب دخلت وراء هذه النسبة من بينها عدم إنجاب الأطفال إضافة إلى المستوى الاقتصادي كما وسبقت الإشارة له في السابق وحالات الخلاف بين الزواجين، والتكنولوجيا وغيرها من الأسباب الأخرى.

جدول(12) عدد الأطفال

عدد الأطفال	عدد الحالات	النسبة المئوية
لا يوجد	44	64
طفل	18	26
طفلين	5	7
ثلاثة فما فوق	2	3
المجموع	69	100

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى الاستبيان.

يبين الجدول (12) أن معظم الحالات دراسة أعطت مؤشر كبير لعدم وجود الأطفال للمطلقات، حيث سجلت نتائج العينة نسبة 64 %من حالات الطلاق، بينما نجد أن نسبة من لديهن طفل واحد جاءت في المرتبة الثانية وهذا يبين أن معظم حالات الطلاق تتزايد في الفئة العمرية لحديثي الزواج كما وسبقت الإشارة له، وهذا ما يظهره الشكل (3) عدد الاطفال للمطلقات حسب الاستبيان.

الشكل (3) عدد الاطفال

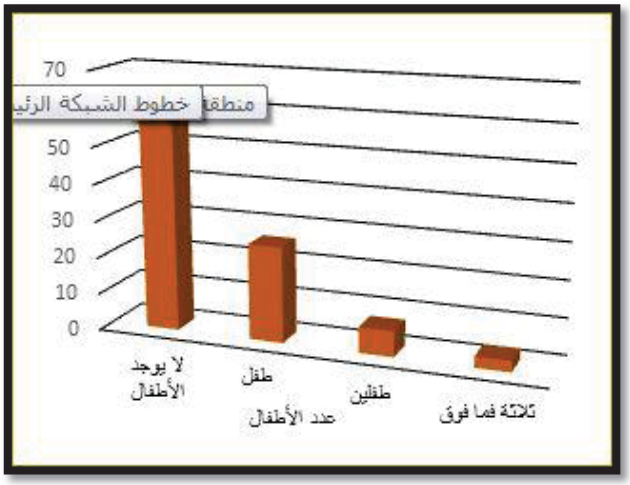

المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (12).

جدول (13) نوع السكن أثناء فترة الزواج

نوع السكن أثناء فترة الزواج	عدد حالات	النسبة المئوية
سكن مستقل	48	69
سكن مشترك مع أهل الزوج	17	25
سكن بالإيجار	4	6
المجموع	69	100

المصدر: عمل الباحثة إستنادًا إلى الاستبيان.

يبين الجدول (13) أن أعلى حالات الطلاق سجلت لمن يمتلكن مسكن مستقل نظراً لأن معظم الفتيات في السنوات الأخيرة يشترطن وجود مسكن مستقل ولهذا جاءت هذه النسبة ليتبين ان معظم حالات عينة الدراسة كانت للمتزوجات مؤخراً.

أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات

تضمنت الدراسة استمارة استبيان للمطلقات وتم أخذ عينة عشوائية تمثلت بدراسة 69 حالة أي ما يعادل ما نسبته 24% من حالات الطلاق في السنة 2018، وتم معرفة العديد من الأسباب التي ساهمت بشكل كبير في عملية الطلاق والجدول التالي يبين لنا أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات حسب استمارة الاستبيان.

جدول(14) أسباب الطلاق حسب وجهة نظر المطلقات

م	الأسباب المؤدية للطلاق	التكرار	%	م	الأسباب المؤدية للطلاق	التكرار	%
1	سوء معاملة الزوج	13	18.8	7	تكرار الخلاف بين الزوجين	7	10.1
2	الوضع الاقتصادي للأسرة	17	24.6	8	تدخل أهل أحد الزوجين في الزواج	15	21.7

3	الفارق العمري بين الزوجين	4	5.79	9	دور التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي	20	28.9
4	تعاطي المخدرات وشرب الخمور	1	1.44	10	اختلاف البيئة الاجتماعية بين الطرفين	6	8.69
5	وظيفة الزوج	9	13.0	11	وجود علاقات أخرى لدى الزوج لم يفصح عنها	2	2.89
6	وجود خلل عضوي لدى الطرفين	4	5.79	12	رغبة الزوج في الزواج بأكثر من واحدة	2	2.89

المصدر: عمل الباحثة استنادا إلى الاستبيان.

تبين من الاستبيان أن معظم المطلقات أجبن بأكثر من إجابة واحدة لكل ورقة استبيان ولهذا نجد أن عدد الإجابات في الجدول كان المجموع 100، علمًا بأن عينة الدراسة 69 عينة ،إضافة إلى ذلك امتنعن العديد من المطلقات عن الإجابة عن الأسئلة الموجودة في استمارة الاستبيان ، وهنا نلاحظ من الجدول (5) أن معظم المطلقات كان السبب المباشر في طلاقهن هو الإستخدام غير العقلاني للتكنولوجيا لدى الأزواج حيث مثلت 20 حالة من العينة ، إضافة إلى الوضع الاقتصادية للأسرة كان من ضمن الأسباب المؤدية للطلاق نتيجة لعدم قدرة الزوج على تلبية متطلبات أسرته، بينما جاءت الأسباب الأخرى بنسب مختلفة كما هي موضحة في الجدول(14).

النتائج والتوصيات

أولا ـ النتائـــــــــــج :

1- ازدياد واضح لحالات الطلاق في مدينة مصراتة.

2- معظم الحالات التي تم تسجيلها في عينة الدراسة تمثلت في المتزوجات مؤخـــراً.

3- تردّي الوضع المعيشي في البلاد أسهم بشكل كبير في زيادة حالات الطلاق.

4- مساهمة التكنولوجيا الحديثة في تسارع ازدياد وثيرة الطلاق في المجتمع.

5- الضغوطات الاجتماعية الناتجة عن الوضع الاقتصادي ساهمت هي الأخرى في زيادة حالات الطلاق.

6- الفارق العمري والمستوى التعليمي والاجتماعي بين الطرفين زاد من حالات الطلاق.

7- الزواج في سن مبكر يجعل الزوجين غير قادرين على تحمل المسئولية.

ثانيا ـ التوصيات :

من النتائج الدراسية توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها:

1- الاستخدام العقلاني لتكنولوجيا العصر.

2- التقليل من الزواج في سن مبكر الذي يجعل الطرفين غير قادرين على تحمل المسئولية.

3- محاولة أو التقليل من وجود الفارق في العمر والمستوى التعليمي والاجتماعي بين الطرفين.

4- يجب الإفصاح عن أي عيوب لدى أي من الطرفين قبل الزواج.

الهوامـــــــــــش :

- أبو زنط، مهتاب (2016). أسبابة ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس، (رسالة ماجستير غير منشورة) تخصص دراسات المرأة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

- سلطان، رندا يوسف، (2017)، دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة، جامعة أسيوط، المجلد 48، العدد 3.

- (السعدي، رجب)، أحمد حمود، رؤوف رحمن، (2016)، التباين المكاني لحالات الطلاق لسكان محافظة كربلاء لسنة 2016 (دراسة في جغرافية السكان)، مجلة الباحث، العدد 23.

- عبد الكريم، أحمد عبد السلام، (2020)، ظاهرة الطلاق في إقليم الجبل الأخضر- ليبيا، (دراسة في الجغرافيا الاجتماعية لمعدلاتها وتباينها المكاني ومسبباتها)، مجلة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 28، العدد 13.

- عنيبة، عمر(2010). جغرافية الطبيعية مصراتة، جغرافية مصراتة، تحرير ونيس، حسين، ط1، مصراتة: دار المكتبة الشعب.

- الغرياني، الصادق، (1999). الأسرة أحكام وأدلة، ط3، بنغازي: دار المكتب الوطنية.

- الموسوعي، انتظار إبراهيم والعبيدي، صبرية علي، (2018)، المتغيرات الجغرافية المتعلقة بظاهرة الطلاق في محافظة القادسية، دراسة في الجغرافية الإجتماعية، مجلة أدب البصرة، العدد 86.

- spijker, J. and Solsona, M (2012), Atlas of Divorce and Post – Divorce Indicators in Europe, Papers de Demografia , Demographic Studies Center and Department of Geography, Autonomous University of Barcelona.

المقابلات الشخصية:

- بادي، أبوالقاسم، كاتب أول جلسة، محكمة ونيابة الزروق الجزئية، زيارة ميدانية، بتاريخ 82019/27، الساعة 11:00ص.

- السجل المدني مصراتة، زيارة ميدانية، بتاريخ 2020/12/3، الساعة 10:00ص.

- السوسي، أحمد، كاتب قلم، محكمة ونيابة الغيران الجزئية، زيارة ميدانية، بتاريخ 2019/8/26، الساعة 10:00ص.

- الشريف، فوزي، كاتب الجلسة، محكمة ونيابة مصراته الجزئية، زيارة ميدانية، بتاريخ2019/7/22، الساعة 10:00ص.

- الصغير، محمد كبير، كتاب، محكمة مصراتة الإبتدائية، مقابله شخصية، بتاريخ 2020/12/28، الساعة 10:00ص.

- فاروق، محمد، رئيس قلم، محكمة ونيابة زاوية المحجوب الجزئية، زيارة ميدانية، بتاريخ 2019/8/26، الساعة 11:30ص.

- كمبة، عمر، محكمة ونيابة مصراته جزئية، مقابلة شخصية، بتاريخ 2019/10/15، الساعة 12:30 ص.

- محمد، احمد، كاتب جلسة الأحوال الشخصية، محكمة ونيابة طمينة جزئية، زيارة ميدانية، بتاريخ27-8-2019، الساعة 10:00 ص.

استبيـــــان موجه للمطلقات في منطقة مصراتة

تقوم الباحثة بأعداد بحث **بعنوان التباين المكاني لحالات الطلاق دراسة ميدانية في منطقة مصراتة، أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات خلال الفترة 2015-2018**، وبأعتبار العينة المستهدفة فئة المطلقات نأمل منكم التكرم بقراءة فقرات الاستبانة بعناية ودقة واختيار الإجابة التي توضح السبب الحقيقي للطلاق ووضع علامة (√) علما بأن المعلومات التي سوف يتم الحصول عليها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أولًا: البيانات الشخصية:

1- العمر عند حدوث الطلاق: 18-28 ( ) 29-38 ( ) 39 فأكثر ( )

2- المستوي التعليمي للمطلقة: إبتدائي ( ) إعدادي ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

3-المستوي التعليمي للمطلق: إبتدائي ( ) إعدادي ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

4-وظيفة المطلقة: ربة بيت ( ) 2- قطاع عام ( ) 3- قطاع خاص ( )

5- فترة الزواج: أقل من سنة ( ) سنة ( ) سنتين( ) ثلا ث سنوات فأكثر ( )

6- عدد الأطفال: لا يوجد ( ) طفل ( ) طفلين ( ) ثلاثة فما فوق ( )

7- نوع السكن أثناء فترة الزواج: سكن مستقل ( ) سكن مشترك مع أهل الزوج ( ) سكن بالإيجار( )

ثانياً: الأسباب المؤدية للطلاق:

1- سوء معاملة الزوج. نعم ( ) لا ( )

2- الوضع الاقتصادي للأسرة. نعم ( ) لا ( )

3- الفارق العمري بين الزوجين. نعم ( ) لا ( )

4- تعاطي المخدرات وشرب الخمور. نعم ( ) لا ( )

5- وظيفة الزوج. نعم ( ) لا ( )

6- وجود خلل عضوي لدى الطرفين نعم ( ) لا ( )

7- تكرار الخلاف بين الزوجين. نعم ( ) لا ( )

8- تدخل أهل أحد الزوجين في الزواج. نعم ( ) لا ( )

9- دور التكنولوجيا ومواقع التواصل الإجتماعي. نعم ( ) لا ( )

10- اختلاف البيئة الإجتماعية بين الزوجين. نعم ( ) لا ( )

11- وجود علاقات أخرى لدى الزوج لم يفصح عنها. نعم ( ) لا ( )

12- رغبة الزوج في الزواج بأكثر من واحدة. نعم ( ) لا ( )